الا قبلته لنفسي واحببته حبا يقينا لا يتقدم عليه احد من خلقي
من الناس من طلبني بالحق وجدني ومن طلب غيري لم يجدني
فارفضوا يا اهل الارض ما انتم عليه من غرورها وهلموا الي كرامتي
ومصاحبتي وانسوا بي ونسكم واسارع الى محبتكم فاني خلقت
طينة احبائي من طينة ابراهيم خليلي وموسى كليمي ومحمد صفي
انا خلقت قلوب المشتاقين من نوري ونعمتها بجمالي وروى
عن بعض السلف رضي الله عنهم ان الله تعالى اوحى الى بعض
الصديقين ان لي عبادا من عبادي يحبوني واحبهم ويشتاقون
الي واشتاق اليهم ويذكروني واذكرهم وينظرون الي وانظر اليهم فان
جذوت طريقهم احببتك وان عدلت عنهم مقتك قال يا رب
وما علامتهم قال يراعون الظلال بالنهار كما يراعي الراعي الشفيق
غنمه ويحنون الى المغروب الشمس كما تحن الطير الى وكارها عند
الغروب فاذا جنهم الليل واختلط الظلام وفرشت الفرش ونصبت
الاسرة وخلا كل حبيب بحبيبه نصبوا الى اقدامهم وافترشوا الي
وجوههم وناجوني بكلامي وتملقوا الي بانعامي فبين صارخ
باك وبين متاوه وشاك وبين قائم وقاعد وبين راكع وساجد
بعيني ما يتحملون من اجلي وبسمعي ما يشكون من حبي اول ما
اعطيهم ثلاثة اقذف من نوري في قلوبهم فيخبرون عني كما اخبر عنهم
والثاني لو كانت السموات والارض وما فيهن في موازينهم لاستقللتها لهم
والثالث اقبل بوجهي عليهم افترى من اقبلت بوجهي عليه يعلم احد
ما اريد ان اعطيه وفي خبر داود عليه السلام ان الله تعالى اوحى اليه
يا داود اليكم تذكر الجنة والاشتياق الي قال يا رب من المشتاقون
اليك قال ان المشتاقين الي صفيتهم من كل كدر وامنتهم من كل خوف

من قلوبهم

من قلوبهم الى حرقا ينظرون الي واني لاحمل قلوبهم بيدي فاضعها على
سماي ثم ادعو اجيارها ملايكتي فاذا اجتمعوا سجدوا لي فاقول انظروا عبادي
لتسجدوا لي هلا يكتي دعوتكم لاعرض عليكم قلوب المشتاقين الي وانا هي باهل
الشوق الي فان قلوبهم لتضيء في سماي للملايكتي كما تضيء الشمس لاهل الارض
يا داود اني خلقت قلوب المشتاقين من رضواني ونعمتها بنور وجهي
واتخذتهم لنفسي محدثين وجعلت ابدانهم موضع نظري الى الارض
وقطعت من قلوبهم طريقا ينظرون به الي يزداد ونني كل يوم شوقا
قال اوحى الى اهل محبتك فقال يا داود رايت جبل لبنان فان فيه
اربعة عشر قبيا فيهم شباب وفيهم كهول ومشايخ فاذا اتيتهم فاقرهم
مني السلام وقل لهم ان ربكم يقرأكم السلام ويقول لكم الا تسالون حاجة
فانكم احبائي واصفيائي واوليائي افرح لفرحكم واسارع الى محبتكم
فاتاهم داود عليه السلام فوجدهم عند عين من العيون يتفكرون
في عظمة الله تعالى فلما نظروا اليه اوحى الله عليه السلام قال انى رسول الله
اليكم جيئتكم لابلغكم رسالات ربكم فاقبلوا اليه والقوا باسماعهم نحوه
قوله والقوا ابصارهم الى الارض فقال داود اني رسول الله اليكم وهو يقرئكم
السلام ويقول لكم الا تسالون حاجة الا تنادوني اسمع صوتكم وكلامكم
فانظر اليكم في كل ساعة نظرة الوالدة الشفيقة الرفيقة قال فجرت الدموع
على خدودهم فقال شيخهم سبحانك نحن عبيدك وبنو عبيدك
فاغفر لنا ما قطع قلوبنا عن ذكرك فيما مضى من عمرنا وقال الاخر سبحانك
نحن عبيدك وبنو عبيدك فامنن علينا بحسن النظر فيما بيننا وبينك
وقال الاخر سبحانك نحن عبيدك وبنو عبيدك انت تتولى على الدعا
وقد علمت انه لا حاجة لنا في شيء من امورنا فادم لنا لزوم الطريق اليك
واتمم بذلك المنة علينا وقال الاخر نحن مقصرون في طلب رضاك

ولكن

وفرشوا

نحوه

المحبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)